اسم کتاب مشارق انوار الیقین ۶/ع

مصنف مؤلف رضی الدین حافظ رجب برسی

خطی چاپی نسخ مختلف الخط

سال چاپ یا تحریر ۱۲۳۱ - ق عدد اوراق ۱۸۲

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۲۳۵/ شماره قبض

واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد /۵۱

طول ۳۱ عرض ۱۹/۵ شماره صفحات

۱۸۳

۵۰

بسم الله الرحمن الرحيم ۵۵

الحمد لله المتفرّد بالازل والابد والصلوة على اوّل العدد وخاتم الامد محمّد واله الذين لايقاس بهم من الخلق احد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسى اعاذه الله من الحسد وامنه يوم يفر الوالد من الولد اعلم انّ بعض بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظّ فى الدين من باب كاد الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم مطوى تجويد الكتاب المجيد وكان مطويّا عنهم اخذوا وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدونى وكذّبونى ولامونى وملّونى وساموني وسامونى وكلّما وضعت لهم سرير التواضع ومدّيت لمودّتهم يمين الخاضع جزموا بعامل الهجر ودّى وخفضونى وانكرونى بعدان عرفونى ونكّرونى بعدان عرّفونى ولاذنب لى غير انّى وريت زند الاخبار ورويت زبد الاخبار فذاع شذاها وضمّخ طيبا فاع شذاها وضمّخ طيبا فبلّ منها العليل وبلّ الغليل ولمّا كان اكثرها من الامر الخفى والسرّ المخفىّ الذى يضطرب لايراده القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذ لاحظّ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل

ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّا به الماء الزلالا فحل بعض ما اوردت جهلا بما اوردت قوم من القردة الى اخرين من الحسدة واذا هامن لايعلم الى من لا يفهم والمرء عدوّ ما جهله بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل يعرفها من كان من جنسنا وسائر الناس لها منكرا وكما قيل لو كنت تعلم كلما علم الورى طرّا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم حتى اوصلوها بلسان البغضاء الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب والمنهاج الذى ليس له من هاج لكن لايدرك المعقول بالمنقول فكيف بما وراء العقول ولا يلزم بمعرفة علم واحد الاحاطة بسائر العلوم وما منّا الا له مقام معلوم وكل ميسّر لما خلق له ومبتهج بما فضّله وفضّله ونعم الله السوابغ السوابغ الدوائم الدوائب لفوائض الفواضل السائرة الى عباده الواصلة الى ابد الابد لا تنقطع ركائبها ولا تنقشع سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوح وليس وصول المواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية بباب واحد ولا بمحل مبرهن وكم بل الله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد الاحشاء ولمّا اوردوها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلحوا بالنظر الباطن زواهر جواهرها من اصدافها ولم ينبهوا عيون العقول عن زيفها واصدافها ولم يجلوا بها فيتبرّئوا ولم يصغوا باسماع العقول الى اسماع ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا بل صدّقوهم فى الفتنة والريبة وصادقوهم فى استماع النميمة والغيبة فجعلوا الكذاب الشنيع لسهام التشنيع غرضا فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فنسبوه اذ لم يفهموه الى قول الغلاة ومن اسرار الهداة فكانوا كما قال امير المؤمنين على عليه السلام لفتنا غير مأمون على الدين بصرت فيهم بما بصرت كما قيل اعادى على ما يوجب الحب للفتى واهدأ والافكار فىّ تجول اوكما قيل حاسد يغنيه حالى وهو لايجرى ببالى قلبه ملأن منّى وفؤادى منه خالى وغير ملومين فى الانكار

لانّه صعب مستصعب لايحتمله الّا نبيّ مرسل او ملك مقرّب او مؤمن قد امتحن الله
قلبه للايمان واذا ردّ المنافق اسرار عليّ لبغضه و ردّها الموافق لجهله
بعدما نقل انّه صعب مستصعب فان كان يعلمه فما هو صعب مستصعب وان
لم يعرفه فكيف شهد على نفسه انّه ليس بمؤمن ممتحن فهلّا صمت فسلّم
او قال ان علم فمن وجد فؤاده عند الامتحان وورود نسمات اسرار ال الرّحمن
قد اشمأزّ واقشعرّ ومال عن التّصديق وازورّ فذلك بعيد
عن الايمان قريب من الشّيطان لانّ حبّ عليّ هو المحكّ بلا شكّ فمن
تخالجته الشّكوك فيه فليسأل امّه عن ابيه ومن نقص جوهره عن
العيار فليس له مطهّر الّا النّار وانّما دعاهم الى الانكار الجهل والحسد وحبّ
الدّنيا الّتي حبّها رأس كلّ خطيئة والميل مع النّفس والهوى ومن يتّبع
الهوى فقد هوى لانّ هذه النّفس الانسانيّة هي الّتي تحبّ ان تعبد
من دون الله وان لا ترى لغيرها الفخر والسّودد الّا لها وان ترى الكلّ عبيدا
لها لانّها سلسلة الشّيطان الّتي بها يتدلّى الى هذه الحرم الرّبّاني واليها
الاشارة بقوله واجريته مجرى الدّم منّي ولذلك قال عليه السّلام اعدى
عدوّك نفسك الّتي بين جنبيك وفي النّقل انّ الله سبحانه لمّا خلق النّفس
ناديها من انا فقالت النّفس فمن انا فالقاها في بحر الرّجوع الى الباطن وصلت
الى الالف المبسوط وخلصت من رذايل دعوى الانيّة ورجعت الى نشأتها
ثمّ ناديها من انا فقالت انت الله الواحد القهّار ولهذا قال اقتلوا
انفسكم فانّما لا تدرك مقاماتها الّا بالقهر وكيف انكروه وما عرفوه
وبمجرّد السّمع له ردّوه وهو لعمري غرّة فخر الانوار ودرّة بحر الاسرار
وزبدة محض الابرار ومعرفة اسرار الجبّار لانّه النّهج الاتمّ والاسم الاعظم
والتّرياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذا المذاق الوبيّ والصّدر الشّجيّ

لايفرق

لايفرق بين الحنظل والشّكر ولمّا كانت هذه الموهبة من العلم المخزون انكرتها العقول
لقصورها عن ارتقاء عالي قصورها وضعفت عند سماع نفخة صورها فالغالي والقالي
هلكا في برّ الافراط والتفريط والتالي والمولي وقفا عند ظاهر التشكيل والتخليط فا
لقالي حجبه عن نورهم العالي ظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في بيداء اسرارهم فضلّ
عن سبيل الرّشد والتالي قاسهم بالبشر فوقف عن اسرارهم وفعل العارف نظر الى
ما فضلوا به من المواهب الالهيّة فعرف انّهم سرّ الواحد لا احد وانّ ظاهرهم باطن الخلائق
وباطنهم غيب الحقائق وغيب الاله الخلائق فعلم من قوله تعالى وعنده مفاتح
غيب الله الّتي لا يعلم فضلها وسرّها الّا الله وان رفيع شرفهم لا تنال ايدي العقول
علاه وخفي سرّهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدّث
الناس بما يسبقوا الى القول انكاره وان كان عندك عنده ان يلبس كلّ من اسمعه
نكرا يوسعك منه عذرا وليس كلّ ما يعلم يقال ولا كلّ ما يقال تجد له رجالا وقال
ابن عبّاس للنبيّ صلّى الله عليه وآله يا رسول الله احدّث بكلّ ما اسمع فقال نعم
الّا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السّامع منه ضلالا له وفتنة وقال رجل
للصّادق عليه السّلام اخبرني لماذا رفع النبيّ صلى الله عليه وآله عليّا صلوة الله
عليه على كتفه قال ليعرف النّاس مقامه ورفعته فقال زدني يا ابن رسول الله فقال
ليعلم النّاس انّه احقّ بما مقام رسول الله صلعم بعده فقال زدني فقال ليعلم النّاس
انّه امام النّاس بعده والعلم المرفوع فقال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذلك لقمت
عنّي وانت تقول ان جعفر بن محمّد كاذب في قوله او مجنون وكيف يطّلع على الاسرار
الابرار وقال علي ابن الحسين عليهما السّلام انّي لاكتم من علمي جواهره
لكي يرى الحقّ ذو الجهل فيفتتنا وقد تقدّم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله
الحسنا ولا غرو فقد كان رسول صلى الله عليه وآله يقول للملا من قريش قولوا

لا يعلمها الّا هو فهم مفاتح الغيب

قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول لا اشهد وانى محمد رسول الله فيشهدون
ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقول صوموا رمضان فى الهواجر
فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول حجوا واعتمروا فيحجون ثم يدعوهم
الى جهاد وترك الخلاف والاولى فيجيبون ثم يقول هذا عليا وليكم بعدى فيعرضون
ولا يسمعون فيناديهم لسان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه
معرضون ثم يتلوا عليهم منادى الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون يويد هذه القواعد ما رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن
عبد الله عن ابى عبد عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
لعلى عليه السلام انت الذى احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا فى ابتدا
ئهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلى امامكم قال فابى
الخلايق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم
وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان فى السماء الرابعة ملك يقول فى التسبيح سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذه الفضل الجليل يويد هذا ما
ورد فى كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض على يخرج من قبره وفى عنقه
طوق من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه
من كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
يا على والذى بعثنى بالحق واصطفانى على ساير الخلق انك لو صببت الدنيا على المنافق
ما احبك ولو ضربت خيشوم المومن ما ابغضك فلا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
المخالف لعلى بعدى كافر والمشكك به مشرك وغادر والمحب له مومن صادق والمبغض له
منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفى لاثره لاحق لجب

على نزول الشكوك ويعلوا الولاء ويكوا البحار فاما رايت محمدا له فثم المعلا وثم الفخار
واما رايت عدوا له ففى اصله نسب مستعار فلى تغذلوم على بغضه فحيطان دارا
بيه قصارا فوجب على تنزيها للذين عن ظن الملحدين وشك الجاهلين واعتذارا
الى المومنين بحكم من ضيف فقد استهدف ان اورد فى هذه الرسالة من خفى
الاسرار ومكنون الاثار وبوطن الاخبار واميط عن محياها سدف الخفا ليبدو
للطالب شهاب الاقتدا فى سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذلك خفايا الاسرار
وفصحت عن دررها اصداف الاثار وبانت بنات الابيات لمن ينظر فمن شاء فليو
من ومن شاء فليكفر على تحت القوافى من مقام طعمها وما بان لا يفهم البقر
ولما كانت سر الله مودعا فى خزانه علم الحروف وهو علم مخزون فى كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال
ومجمع اسماء الكمال افتتح الله به السور واودعه سر القضا والقدر وذالك بان
الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات
والسفليات باختلاف طوار تعاقب الادوار واورثها من مكامن التقدير
الى فضاء التصوير وعبا فيها اسرار الحروف التى هى مبادى الاقدار ومصادر
الاثار لان البارى سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب ثم اوجد طينة
ادم عليه السلام فى العماء الذى هو عبارة عن الاختراع الاول من غير مثال
ولا تقديد تمثال ثم ركز فى جبلته العانسبة من تلك الحروف ورتبها حتى استشرها
فى عالم الايجاد بلطايف العقل لاشراق الظهور ثم نقله بعد ذالك فى اطوار
الهبا البهاء الذى هو عبارة عن الاختراع الثانى ورتب فيه رتبة من الحروف
التى ركزها فى جبلته الماحق استشرق منها فى عالم الايجاد بلطايف روحه فى
الاختراع الثانى ثم نقله باطوار الذر الذى هو عبارة عن الابداع الثانى واوجد

فيه نسبة من الحروف التى وضعها فى جبلة الفطرية حتى استشرق بها فى عالم
الايجاد بلطائف القلب فى الابداع الثانى فالحروف معانيها فى العقل ولطايفها
فى الروح وصورها فى النفس وانتقاشها فى القلب وقوتها الناطقة فى اللسان وسرها
المشكل فى الاسماع ولما كان المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل النورانى
كان خطاب الحق له بما فيه من معانى الحروف نفسه ومجموع هذه الحروف فى
سر العقل كان الفا واحدا لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف والذى سمع هو
اسرار العلوم بحقيقة هذه الحروف قبل ساير الاشياء والعقل هو صاحب
الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف فى لطيفة الروح شكل
ضلعين من اضلاع المثلث متساوى الاضلاع ضلع قايم واخر مبسوط
على هذه الصورة ا ـ والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف
فى لطيفة الروح شكل ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التى فى العقل بالفعل
هى فى الروح بالقوة فاتفقا وجود الاسرار وتباينا فى اختلاف الاطوار ومن حيث ان
النور تستمد من العقل والنفس تستمد من الروح وجميع الانوار العلوية تستمد نور
العرش كذالك ساير الحروف تستمد من نور الالف ورجوع السفلى والعلوى
منها اليه وكل حروف من الحروف قايم بسر الالف سر الكلمة وملاء نكتة النور الحا
مدون للعرش من ذوات هذه الحروف والاول منها المتعلق بالعقل اسمه الالف
والموحدين لحضرة الجلال اربعة العقل والروح والنفس والقلب والقلب هو
الموحد الرابع وتوحيده بسر الحروف التى اوجدها الحق فى جبلته لان القلب لوح
النقوش الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن هاهنا اختلف الحروف
باختلاف اوضاعها ونسبتها الى احوال ادم فالدال يوم خلقه وخط الجيم
يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ الروح فيه وخط الالف يوم السجود فكان

تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعى وتربيع صبعى
ومن عالمى الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوى والسفلى ما جمعه داخلا
تحت ملك الالف الذى هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم و
العقل النورانى والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة
المنتهى وساير الحروف حالا وتفضيلا انبعث عنه وجميعها باختلاف اطوا
رها وتباين اثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق
الخلق بسر هذه الحروف عالم الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه
فى حضرة قدسه انما سمع بهذه الحروف وهى قائمة بذات الحق سبحانه و
اسمائه المخزونة المكنونة مندرجة تحت سجل هذه الحروف والالف
منها اول المخترعات ومنها ساير مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه وهو
غنى عنها لان ساير الاعداد لا يستغنى عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف
ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين ومرتبة المقربين لان له
ظهور وبطون فظاهره ٣ العرش واللوح والقلم وهو مركب من ٣ نقط
الواحدة والواحد والاحد ويجتهاباتى فيها بعد وباطنه الاول ٣ وهى
العقل والروح والنفس وباطنه الثانى ١١ وهو عدد بسايطه وهو عدد
الاسم الاعظم فاذا اخذ منه ١١ وهو موضع الاسماء والاعداد بقى ٩٩
وهى عدد اللام الغايض عنه وهذا هذه العدد مادة الاسم الاعظم وحرف
من الظاهر للاسم الاعظم وباطنه الثالث ٢٤٢ وهو نبض اللام وهو
الميم وعدده ٢٤٥ وعددان فى الالف واللام وهذه العدد ظاهر الاسم
الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته فى نفسها ٩ والفتق الفاظ
عنه فى فتق الحروف ايضا ٩ وهى ا ل ف ل ا م م ى م والعرش واللوح

والقلم مفرداتها ايضًا ع رش ل وح ق لم والعقل والنفس والرّوح ايضا كذالك

ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف هى الكلمة التى تجلّى فيها الجبار بخفى الاسرار فمن عرف

ظاهره و باطنه ادرك خفى الاسرار و مكنون الانوار لانّه حرف يستمدّ

من قيّوميّة الحق والكلّ يستمدّ منه فصل واما الالف المبسوط و

هو الباء فهى اوّل وحى نزل على رسول الله صلعم واوّل صحيفة ادم ونوح

وابراهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيمة بقيام طريقة

وهو سر عالم الاختراع و الانوار والاسرار الحقيقه مرتبطة بنقطه الباء

واليه الاشارة بقول امير المؤمنين على عليه السّلام انا النقطة التى تحت

الباء وسر الباء المبسوطة تشير الى الف القائم المنبسط فى ذاتها المحتجب

فيها ولذلك قال محى الدين الطائى الباء حجاب الربوبية ولو ارتفع الباء

لشهد النّاس ربّهم فصل وحرف القاف باطن القلم وسر الامر والمراد

بسر الامر القدر والقلم بساطه ٣ احرف وهو الكاين لاسرار القدر

وهو سرّ الاسم الاعظم والقلم حرفه الاوّل القاف المحيط بالعالم ظاهره وبالعلم

باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم وهو ١١٠ بقى ٧١

وهى مادة الاسم الاعظم وحرف من حروفه كما انّ السّين س حرف من حروف

ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السّين علم الاسم الاعظم وحرفه الثانى ل والثالث

م وعن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها وساير الموجودات باجمعها

داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم والاسم الاعظم هو

المائة والقاف بحسابه العددى مائة فصل وحرف ط طيّار فى جميع العالم

وسرّه فى المبادى الاوّليّات ونشأة الاختراعات وسرّها سيّار فى العلويات

والسّفليّات ولها اسرار فى ظهورها وظهرت فى اخر اسم لوط فكان من سرّها

تشير الى

تدمير قومه

تدمير قومه كما ظهرت الهاء فى اوّل اسم هود فكان من سرّها خسف الارض

بقومه و تدميرهم وظهرتا معا فى اسم محمّد صلعم فى قوله تعالى طه وهو محمّد بلغة طى

فصل وحرف الجيم ج حرف ملكوتى يبلغ عن الباء يشترك فيه جميع العوالم

الملكوتيّة وهو حرف اظهره الله فى اوّل اسماء الجلال والعرش قايم

بجلال الجيم والقلم يستمدّ منه والكرسى ايضًا فى صفة الجمال قائم به

وهو المثلّث الذى ينبسط فيه سرّ الف والباء وظهر فى اطوار الغلظ وركن

اللّطف فتجلّى انى الجبّار ٧ فصل وحرف الكاف حرف ظهر فى اسم الملك

وهو العزيز وهو باطن القلم الامر وباطن العرش الكرسى وباطن الصّور السماوية

والارضية ٨ فصل وحرف عين وهو الاوّل اسرار العرش والعقل وهو

حامل الاسرار العالم لان العرش حامل الكرسى والقلم واللّوح والافلاك

والارضين والعقل حامل الرّوح والرّوح حامل النفس والنفس حامل

القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة للكلّ ٩ فصل

وحرف ث حرف ظهر فى الوارث والباعث وظهوره فى الوارث اشارة

الى فناء الموجودات وفى الباعث اشارة الى القدرة على بعثهم بعد المماة

وجمعهم بعد الشتات فصل وحرف الزّاء ز حرف شريف ظهر فى العزيز

فالعزّة لله جميعا ومنه وصول العزّ الى ساير العالم بالتّرتيب فبعض العالم

يستمدّ العزّة من بعض فكرة التّراب يستمدّ من الماء والماء من الهواء والهواء

من النّار والنّار من الفلك هكذا ترتيب العزّة فى الاكوان واليه الاشارة

بقوله تعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء فصل وحرف الواو و حرف من حروف

العرش سيّار فى اجزاء العالم متعلّق بطرفى الخلق والامر فيكون

فصل ولمّا كان هذا العلم الشّريف اشارات رموزا وردت منه

واحكم اذا قلبه اسم [illegible]

منه ههنا ما فيه اشارة وتنبيه فصل واما علم النقط والدواير من اجل اصل
العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الى الالف
الى النقطة والنقطة عندهم عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر الباطن
ومن الابتداء بالانتهاء يعنى ظهور الهوية التى هى مبدا الوجود التى لا عبارة
لها ولا اشارة فصل ولما كان الالف قايم بسر العقل والعقل قايم به و
تمام الحروف فى سر الالف لكن بينهما تباين فى الرتبة فالف العقل قايم
والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سرها
بين الالف واللام والميم التى هى جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم
وجهل كل عليم كما ورد عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام
انه قال يا محمد ان فى سورة الاحزاب الى محكم لو قدرنا ان
ننطق به لنطقنا به ولكفر الناس اذا وجدوه وضلوا ولكن كما قيل
ومستخبرا عن سر ليلى اجبته بعمياء عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت
امينها وما انا ان خبرتهم بامين فصل وسر الله مودعا فى كتبه وسر
الكتب فى القران لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شى وسر القران
فى الحروف المقطعة فى اوايل السور وعلم الحروف فى لام الف وهو الالف
المعطوف المحتوى على سر الظاهر والباطن وعلم لام الف فى الالف وعلم
الالف فى النقطة فى المعرفة الاصلية وسر القران فى فاتحته وسر الفاتحة
فى مفتحها وهى بسم الله وسر البسملة فى الباء وسر الباء فى النقطة.
فصل والفاتحة سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله فى الذكر
فافردها واضاف القران اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من
المثانى والقران العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا

مثل قوله حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى دخلها اجمالا وافرادها
اجمالا والصلوة الوسطى هى صلوة المغرب ظاهرا وفى وقت ادائها تفتح ابواب
السماء ويجب التعجيل بها لقوله ع عجلوا بالمغرب واما فى الباطن والسر
فهى فاطمة الزهراء لان الصلوة الخمس بالحقيقة هم السادات الخمس
الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا فى الصلوة فلا صلوة له فالظهر رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله نورى
اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد والروح
والقلم نور على وفاطمة واليه الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما
يسطرون وفريضة العصر امير المؤمنين على عليه السلام
والمغرب الزهراء عليها السلام امرهم الله تعالى بالمحافظة على
حبها وجب عترتها فصغروا قدرها وحقروا اعظم امرها لما غربت عنها
شمس النبوة وحبها الفرض وتمام الفرض وقبول الفرض لان النبى صلعم
حصر رضاه رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ولا
ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار وشمس
العصمة ومقر الحكمة لانها بضعة النبى وحبيبة الولى ومعدن
السر الالهى من غضبت عليه ام الابرار فقد غضب عليه نبيه
ووليه ومن غضب عليه النبى والولى فهو الشقى كل الشقى
وصلوة العشاء الحسن عليه السلام حيث احتجب عند فقد
النبى والولى والصبح الحسين عليه السلام لانه بذل نفسه فى مرضات
الله حتى اخرج نور الحق من وجنة الباطل ولولاه لعم الظلام
الى يوم القيام ومن هذا الباب من الحديث القدسى